

مبسوطتان ، تُنفِق كيف تشاء وأنت اللطيفُ الخبيرُ ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به فلانُ بن فلانٍ . أوصى أَنَّهُ يشهدُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، وَأَنَّ محمدًا عبدهُ ورسولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، لِيُذَيِّرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقِّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ^(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَهْلَ سَمَوَاتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ وَمَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَقَطَرَتْ وَأَنْبَتَ وَأَجْرَيْتَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وحدَكَ لا شريكَ لك وَأَنَّ محمدًا عبدُكَ ورسولُكَ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ . أقول قول هذا مع مَنْ يَقُولُهُ وَأَكْفِيهِ مَنْ أَبِي ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ مَنْ شَهِدَ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتَهُ مع شهادتي ، وَمَنْ أَبِي فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ وَأَجْعَلْ لِي بِهَا عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَفِّقُنِيهِ يَوْمَ الْآلَاءِ فَرْدًا ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، ثُمَّ يَفْرُشُ فِرَاشَهُ مِمَّا يَلَى الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : على مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلِّ) حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(٣) . وَيُوصِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلِّ) .

(١٢٩٦) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ قَالَ : قَالَ فِي وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلِّ) لِعَلِيٍّ : يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخَصَالٍ فَاخْضَعُهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ، أَمَّا الْأَوَّلَى فَالْصَدَقُ ، لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فَيْكِ كَذِبَةً أَبَدًا^(٤) وَالثَّانِيَةِ الْوَرَعُ ، لَا تَجْتَرِيْ عَلَى خِيَانَةِ أَبَدًا ، وَالثَّلَاثَةُ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى كَأَنَّكَ تَرَاهُ وَالرَّابِعَةُ كَثْرَةُ الْبَكَاءِ لِلَّهِ يُبْنِي لَكَ بِكُلِّ دَمْعَةٍ أَلْفَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ ،

(١) ٧٠/٣٦ .

(٢) ز - حد « الذي » .

(٣) ٧٩/٦ .

(٤) س - لا تخرجن الكذب من فمك أبداً .